فُسيفساءٌ مِن الاختلافات

تتمحور خطة الدرس حول:

التعايش السلمي والاحترام والتقبُّل.

نصائح للتكيُّف تلائم مختلف السياقات والوقائع:

- تأكَّد من تعديل القصة في النشاط **الإرشادي** لتناسب السياقَ الخاصَّ بك.

أهداف التعلُّم:

بنهاية هذا الدرس، ينبغي أن يكون الأطفال قادرين على:

- الإقرار بأنَّ كلَّ شخصٍ هو فرد مميَّز.
- الاحتفاء بتنوُّع زملاء الدراسة.
- فهم قيمة التنوُّع والاختلافات، وتقديرها.

كيفية استخدام خطة الدرس هذه:

تُقسم خطة الدرس إلى ثلاثة أجزاء: نشاط **البداية** ونشاط **التعلُّم** ونشاط **التفكير مليًّا**. وهناك أيضًا إطارات **الإرشادات** لمساعدتك في تعميق معرفتك بالمواضيع المحدَّدة. بالإضافة إلى ذلك، هناك إطارات للنشاط **العائلي** والنشاط **الإرشادي** التي تقترح أنشطةً اختياريةً وطرقًا لمواصلة استكشاف مواضيع الدرس.

نظرة عامة على الدرس:

من خلال الأنشطة التالية سيستكشف الأطفال تفرُّدهم واختلافاتهم. وسيفكِّرون مليًّا بقيمة التنوُّع وكيفية إثرائه المجتمعَ من خلال استخدام أنواعٍ مختلفةٍ من الأعمال الفنية.

في النهاية، سيستكشفون القيمةَ الموجودةَ في كلِّ واحدٍ منَّا وأهميةَ معاملة الجميع باحترامٍ وإنصافٍ، فضلًا عن الوقوف في وجه أيِّ شكلٍ من أشكال التمييز.

السؤالان الأساسيان:

ما الذي يجعلنا مميَّزين؟
لماذا ينبغي تثمينُ اختلافاتنا والاحتفاءُ بها؟

العمر:

٩ – ١٢ سنة

القيم المراد غرسها:

التقبُّل | الإنصاف | الاحترام

المهارتان المراد اكتسابهما:

تسوية النزاعات | التعاطف

مدَّة الدرس:

٧٥ دقيقة

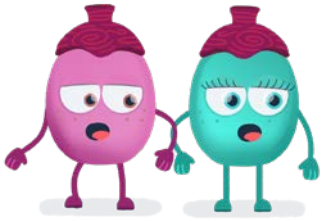

الإعداد للدرس والمواد ذات الصلة:

- ضع جميعَ مواد الطلاء في زاويةٍ واحدةٍ من زوايا الغرفة واللوازم الحرفية في مكانٍ آخر.
- أقلام التلوين وأقلام التخطيط أو الطلاء.
- أوراق A4 – اثنتان لكلِّ طفلٍ.
- مواد للفسيفساء: ٦ أنابيب من الغراء (واحد لكلِّ مجموعة)، و٦ أوراق من الورق القوي جدًّا (حوالي ٢٠×٢٠ سم/٨×٨ بوصات لكلٍّ منها). على سبيل المثال، الكرتون المعاد تدويره من علب الأحذية القديمة مثالي.
- لصنع البلاط: يجب أن تقطع على وجه التقريب قطعًا من الورق الملوَّن لاستخدامها كقطع فسيفسائية (الأشكال المتفاوتة هي الأفضل، حوالي ١×١ سم/٠,٥×٠,٥ بوصة لكلٍّ منها). يجب توفير مجموعةٍ من الألوان. وتفي قصاصات من المجلات القديمة بالغرض بشكلٍ ممتازٍ. قطعة الفسيفساء تُسمَّى "تيسيرا".
إذا أمكن، أحضر ورقةً كبيرةً (من الناحية المثالية A1 أو A2): يمكنك تجميعها من خلال الجمع بين ورقات A4 المختلفة. في النهاية، ستقوم بلصق كلِّ البلاط على ورقة كبيرة.

- يمكن الاستعانة بفيديو الزوربز المعنون "تَحيَا الرُّوحُ الرياضيَّة" أو الكتاب الفكاهي المناسب، المتوفِّرين على الموقع الإلكتروني لمبادرة "التعليم من أجل العدالة" (E4J).

بالإضافة إلى ذلك، يرجى تفقُّد أداة التصميم الإبداعي الفكاهي على zorbify.com، وكتاب التلوين وكتاب الأطفال، المتوفرين على موقع E4J.

البداية

٢٠ دقيقة

١- أُعرُض على الأطفال موادَّ الطلاءِ واشرَح لهم أنك ستبدأ بنشاط الرسم اليوم. واشرَح لهم كذلك أنه يجب على كلِّ طفلٍ أن يأخذ ورقةً واحدةً من حجم A4 ويأخذ راحته في رسم ما يريد. لكن القاعدة الوحيدة التي يجب اتِّباعها هي أنه يُسمح لهم باستخدام لونٍ واحدٍ فقط.

٢- دعهم يرسمون لمدَّة خمس دقائق ثمَّ اطلُب منهم التوقُّف. اِسمَح للأطفال بالتجوُّل في أرجاء الغرفة للنظر إلى رسومات بعضهم البعض.

٣- الآن اِشرَح لهم أنه يمكنهم أخذ ورقةٍ ثانيةٍ من حجم A4 والبدء برسمٍ جديدٍ، ولكن هذه المرَّة يمكنهم استخدام أيِّ لونٍ متوفِّر.

٤- بعد خمس دقائق، أُطلُب من الأطفال التوقُّفَ مرَّةً أخرى والتجوُّلَ في أرجاء الغرفة للنظر إلى رسومات بعضهم البعض.

٥- بعد بضع دقائق ، أُطلُب من الصفِّ بكامله مناقشةَ الأسئلة التالية:

- كيف شعرت حيال استخدام لونٍ واحدٍ فقط؟ كيف شعرت، مقارنةً باستخدام جميع الألوان المتاحة؟
- أيٌّ من الرسمين يبدو أفضل؟ الذي رسمته بلونٍ واحدٍ فقط أو الذي رسمته بألوانٍ مختلفةٍ؟

٦- قدِّم موضوعَ اليوم باختصار: اِشرَح لهم أنك ستتحدَّث اليوم عن الاختلافات وتناقش الجمالَ وقيمةَ التنوُّع.

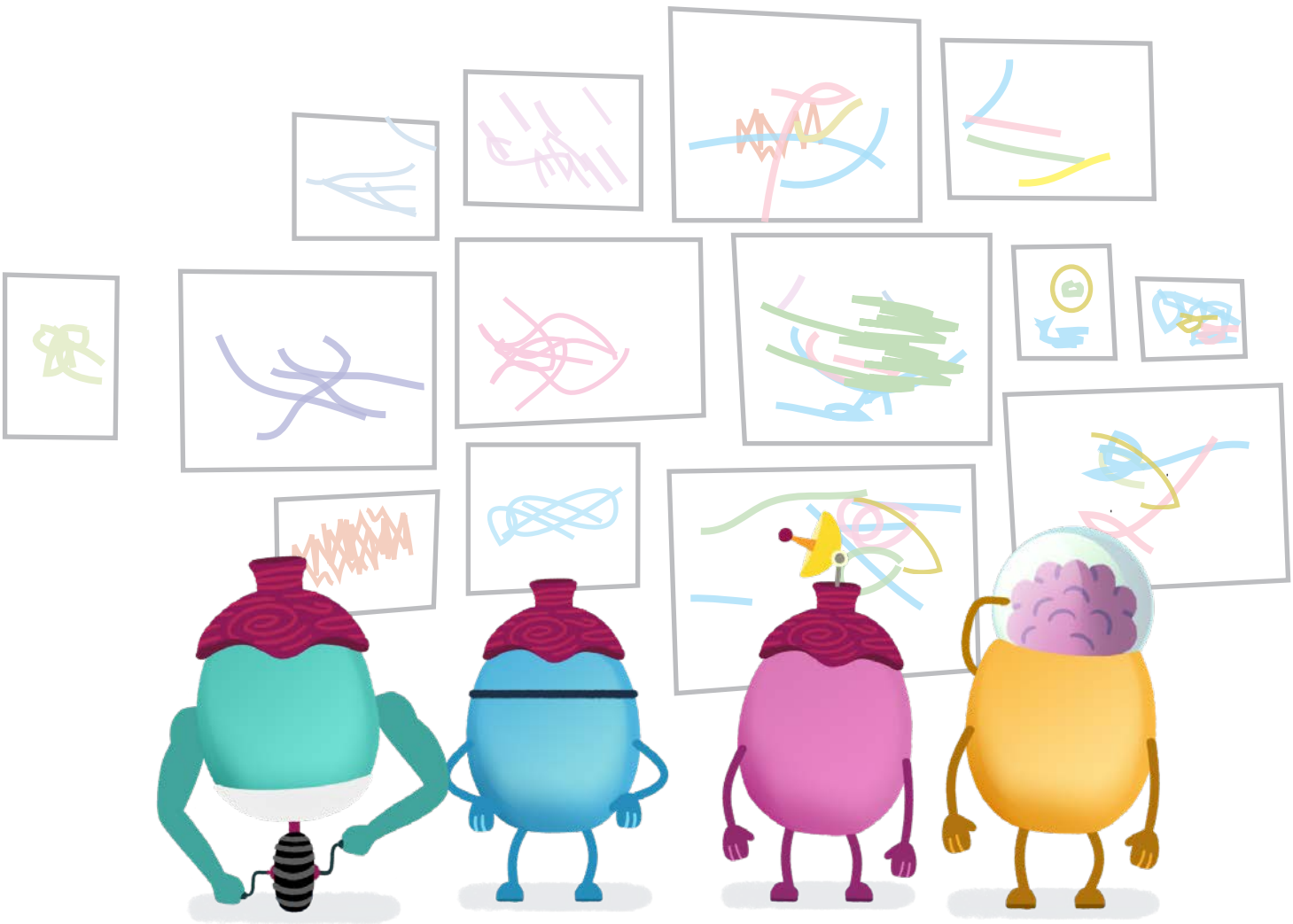

التعلُّم

٤٠ دقيقة

١- اِشرَح للأطفال أنه تمامًا مثل الألوان المختلفة التي استخدمناها خلال نشاط الرسم، فنحن جميعًا مختلفون عن بعضنا البعض، في نواحٍ كثيرةٍ.

٢- أُطلُب من الأطفال تشكيلَ خمس مجموعاتٍ. وزوِّد كلَّ مجموعةٍ بالغراء وكرتونة مربَّعة والكثير من قطع الورق الملوَّن. ثمَّ اِشرَح لهم اليوم أنهم سيصنعون فسيفساء. الأوراق الملوَّنة الأصغر حجمًا هي قطع الفسيفساء أو تيسيرا، وقطع الكرتون المربَّعة هي البلاط الذي ستُلصق عليه كلُّ مجموعة قطع الفسيفساء لصنع بلاط الفسيفساء الخاصِّ بها.

٣- اِشرَح لهم أنَّ كلَّ مجموعةٍ ستعمل معًا على لوحة فسيفساء واحدة، ولكن يجب عليهم اتِّباع إرشاداتك بعنايةٍ فائقةٍ. ستشير إرشاداتك إلى اللون الذي يجب وضعه على قطع الفسيفساء، لكن يجب أن يشعروا بالحرية بأن يكونوا مبدعين في اختيار مكان لصق قطعتهم على قطعة الكرتون.

٤- الآن إقرأ التعليماتِ التاليةَ خطوةً خطوة وامنَح الأطفالَ الوقتَ الكافي لاتِّباعها. ولمزيدٍ من الوضوح، يمكنك أيضًا نسخ التعليمات الموجودة على اللوح بحيث يمكن للأطفال الرجوع إليها أثناء عملهم على الفسيفساء الخاصة بهم.

- تأخذ جميع الفتيات قطعةَ فسيفساء زرقاء ويأخذ جميع الفتيان قطعةً حمراء ويضعونهما على الكرتون حيث يحلو لهم.
- يضع جميع الأطفال الذين ليس لديهم إخوة قطعةَ فسيفساء صفراء على الكرتون، ويضع أولئك الذين لديهم إخوة واحدةً حمراء، ويضع أولئك الذين لديهم أخوان واحدةً برتقاليةً، ويضع أولئك الذين لديهم ثلاثة إخوة واحدةً زهريةً، ويضع أولئك الذين لديهم أكثر من ثلاثة إخوة واحدةً خضراء.
- ضَع قطعةَ فسيفساءٍ برتقاليةً على الكرتون إذا كنت تحبُّ كرةَ القدم، وواحدةً بنِّيةً إذا كنت تحبُّ مشاهدةَ الأفلام، واستخدم اللونَ الأخضر إذا كنت تحبُّ القراءةَ والأصفر إذا كنت تحبُّ شيئًا آخر.
- ضَع قطعةَ فسيفساءٍ حمراء على الكرتون إذا كنت تحبُّ البطاطا، واستخدم اللونَ الأصفر إذا كنت تحبُّ الأرز، واللونَ البرتقالي إذا كنت تحبُّ المعكرونة، واستخدم واحدةً سوداء إذا كنت تحبُّ شيئًا آخر.
- ضَع قطعةَ فسيفساءٍ صفراء على الكرتون إذا كنت جيِّدًا في الرياضيات، واستخدم اللونَ الأزرق إذا كنت جيِّدًا في الأدب، والأخضر إذا كنت جيِّدًا في الرياضة، والبرتقالي إذا كنت جيِّدًا في شيءٍ آخر.
- إملأ أيَّ مساحةٍ فارغةٍ باللون المفضَّل لديك.

٥- بمجرَّد الانتهاء من ذلك، أُطلُب من الجميع التجوُّلَ بين مختلف المجموعات لبضع دقائق والنظرَ إلى بلاط الفسيفساء الخاصِّ بكلٍّ منها. بعد ذلك، أُطلُب منهم مناقشةَ تفرُّد واختلاف بعضهم البعض. ثمَّ اِطرَح على الأطفال الأسئلةَ التاليةَ:

- برأيكم، ماذا يمكننا أن نتعلَّم من هذا النشاط؟
- كيف ساهمت كلُّ اختلافاتنا في صنع هذه الفسيفساء؟
- برأيكم، ما نوع الاختلافات التي استكشفناها من خلال هذا النشاط؟ شجِّع الأطفالَ على التفكير في اختلافاتنا من حيث الأذواق الشخصية والسيرة الذاتية وهيكل الأسرة والمهارات وما إلى ذلك. ثمَّ قُم بتدوين إجاباتهم على لوحةٍ قلَّابةٍ لأنك ستحتاج إليها لاحقًا.

التعلُّم

٤٠ دقيقة

٦- إذا لزم الأمر، اِشرَح لهم كيف أنَّ كلَّ واحدٍ منَّا مختلف تمامًا مثل اختلاف الرسومات لدينا؛ فنحن جميعًا فريدون. ثمَّ اِطرَح عليهم الأسئلةَ التاليةَ:

- ما كان سيحدث لبلاط الفسيفساء إذا لم يكن هناك أيُّ اختلافات بيننا؟ كيف ستبدو الفسيفساء في مثل هذه الحالة؟
- ماذا سيحدث لو كنَّا متشابهين في هذا الصفِّ الدراسي؟ ماذا لو لم تكن هناك اختلافات بيننا؟
- ماذا عن العالم؟ ماذا سيحدث إن لم تكن هناك اختلافات في جميع أنحاء العالم وإن كان لكلِّ إنسانٍ نفس الخصائص، وما نحبُّ وما نكره، والأذواق، والقدرات، وما إلى ذلك؟

٧- عزِّز فكرةَ أنه على الرغم من كون الأشخاص متشابهين في نواحٍ كثيرةٍ، لا يوجد أحدٌ نسخةً عن شخصٍ آخر. فمن خلال اختلافاتنا، يساهم كلُّ واحدٍ منَّا في إثراء الصفِّ الدراسي والعالم بطريقةٍ فريدةٍ.

٨- أُطلُب من جميع الأطفال الالتقاءَ في الوسط، وقُم بلصق بلاط الفسيفساء على قطعةٍ أكبر من الورق وعلِّقها على الحائط.

إطار الإرشادات: التعلُّم بشأن التمييز

يعني التمييزُ معاملةَ شخصٍ أو مجموعةٍ من الأشخاص بطريقةٍ مختلفةٍ عن الآخرين. ويستند التمييز في كثيرٍ من الأحيان إلى خاصِّيةٍ محدَّدةٍ لتلك المجموعة، مثل العِرق والجنس والدِّين والأصل الإثني والميول الجنسية. ويحدث التمييز في كثيرٍ من الأحيان لأنه يُنظر إلى مجموعةٍ أو شخصٍ واحدٍ على أنه "مختلف" عن معظم الناس.

كيف يمكننا تجنُّب الأحكامَ المسبقةَ والتمييز؟

كن منفتحًا وفكِّر بعقلٍ مفتوحٍ: اِستَكشف واطرَح الأسئلةَ عندما يكون هناك شيءٌ جديدٌ أو مختلفٌ. لا تخف من الاختلافات. وإذا كان هناك شخصٌ آخر مختلفٌ عنك أو يفكِّر بطريقةٍ مختلفةٍ عنك، فهذا لا يعني أنه مخطئ!

اِعتَرف بالافتراضات وتحدَّاها: لا تتوقَّف عند الأمور الظاهرية واسأل نفسك ما إذا كنت تحكم على شخصٍ آخر بناءً على بعض الأفكار أو المفاهيم المحدَّدة مسبقًا. وإذا كان هذا هو الحال، تحدَّى افتراضاتك وفكِّر في كيفية تأثير تصرُّفاتك على الآخرين.

كمعلِّم، حاول ألَّا تترك أسئلةً حول الاختلافات دون إجابة، وتأكَّد من عدم خلق المحرَّمات حول مجموعاتٍ معيَّنةٍ من الأشخاص.

التفكير مليًّا ٣٠ دقيقة

ملحوظة: إذا أمكنك مشاهدة فيديو الزوربز المعنون "تَحيَا الرُّوحُ الرياضيَّة" أو قراءة الكتاب الفكاهي المناسب مع الأطفال، فعليك تتبُّع جميع الخطوات المبيَّنة أدناه (من ١ إلى ٣). أمَّا إذا لم تتمكَّن من ذلك، فتجاوز الخطوة ١ وابدأ بالخطوة ٢ مباشرةً.

١- إذا أمكن، أُطلُب من الأطفال مشاهدةَ فيديو الزوربز المعنون "تحيَا الرُّوحُ الرياضيَّة" أو وزِّع عليهم الكتابَ الفكاهي المناسب. إطرَح الأسئلةَ التاليةَ لتسهيل المناقشة بعد مشاهدة الفيديو أو قراءة الكتاب الفكاهي:

"لماذا كان الناس يعاملون لبيبة بقلَّةِ احترامٍ بعد تسرُّب المادة الكيميائية؟"

"كيف شعرت لبيبة؟"

"لماذا تمَّ استبعاد فرقة كين وليلي؟

"هل تعتقد أنه من العدل استبعاد الفرقة؟ لماذا؟"

"برأيك ماذا يمكننا أن نتعلَّم من هذه القصة؟"

٢- الآن أُطلُب من الأطفال النظرَ إلى قائمة الاختلافات التي لاحظتها في النقطة ٦ من نشاط البداية. ثمَّ أُطلُب من الأطفال النظرَ إلى الملاحظات مرةً أخرى والتفكير مليًّا فيما يلي:

أ- ما هي الطرق الأخرى التي نختلف بها عن بعضنا البعض؟

ب- هل تعتقد أنه حدث أن تمَّت معاملة بعض الأشخاص بقلَّةِ احترامٍ بسبب بعض الصفات والقدرات أو الخصائص التي لديهم؟

ج- هل يمكنك إعطاء مثال على الأشخاص الذين يتعرَّضون في كثيرٍ من الأحيان للتمييز أو المعاملة غير العادلة؟

د- حسب اعتقادك لماذا حدث هذا؟ حسب اعتقادك كيف يشعر الأشخاص الذين يعانون من هذا التمييز؟

هـ- ما الذي ستفعله إذا واجهت شخصًا يعامل شخصًا آخر بقلَّةِ احترامٍ؟

٣- إختتم كلامك بتكرار قيمة اختلافاتنا، وأنه من المهم قبول وتقدير الاختلافات لدى الجميع ومعاملتهم باحترام. تأكَّد من تضمين النقاط التالية:

- كلُّ إنسان له قيمة، ويجب علينا أن نحترم الجميعَ ونعاملهم بإنصاف، وأن نفكِّر في كيفية تأثير أفعالنا على الآخرين.
- يجب أن نقبل جميعَ أنواع الاختلافات لدى الناس ونثمِّنها.
- يجب ألَّا نضع أبدًا الافتراضات حول خصائص الأشخاص ومهاراتهم: يجب ألَّا نحكم أبدًا على المظاهر.
- يجب أن نكون منفتحين على الاختلافات: هذه هي أفضل طريقة لتجنُّب الأحكام المسبقة.
- كلُّ كائنٍ بشريٍّ لديه قيمة وقدر، وكلُّ واحدٍ منَّا يقدِّم شيئًا فريدًا ليثري مجتمعنا.

التفكير مليًّا

٣٠ دقيقة

النشاط الإرشادي: الوقوف في وجه التمييز

يمكنك متابعة نشاط **التفكير مليًّا** من خلال التركيز على الحالات التي يتمُّ فيها معاملة الأشخاص بقلَّة احترامٍ ويتعرَّضون للتمييز.

اِقرَأ القصةَ التاليةَ أمام الصفِّ، وقُم بتكييفها وتعديلها لتناسب سياقك بشكلٍ أفضل.

"آنا طالبة جديدة، انتقلت للتوِّ إلى مدينتك وبلدك: هي وعائلتها قَدِمتا من بلدٍ أجنبيٍّ. وهي تتحدَّث لغةً مختلفةً ولا تتحدَّث لغتك جيِّدًا بعد. ويختلف الطعام الذي تتناوله على الغداء عن طعامك، كما أنها ترتدي ملابسَ مختلفةً. وغالبًا ما يطلق عليها الأطفال الآخرون بعض التسميات، وهم يضايقونها بسبب ملابسها وطعامها ولهجتها. لا يدعونها أبدًا للانضمام إلى أيٍّ من الأنشطة أو الألعاب أو المناسبات، وينتهي بها الأمر إلى قضاء معظم فترات الاستراحة بمفردها.

أُطلُب من الأطفال التفكيرَ والتأمُّلَ سويًّا بشأن الأسئلة التالية:

- لماذا تعتقد أن الأطفال الآخرين يغيظون آنا؟ لماذا لا يدعونها للانضمام إلى أنشطتهم؟
- لماذا يرون آنا "مختلفة"؟ حسب اعتقادك كيف يشعرون تجاه آنا؟
- حسب اعتقادك كيف تشعر آنا؟
- ماذا ستفعل لو كنت في نفس المدرسة أو الصفِّ مع آنا؟
- كيف يمكنك أن تجعلها تشعر بحالٍ أفضل؟
- ماذا ستفعل إذا رأيت أطفالاً آخرين يغيظونها أو يعاملونها بقلَّةِ احترامٍ؟

أخيرًا، فكِّر في النقطة الأخيرة من نشاط **التفكير مليًّا** وكيف يساهم كلُّ اختلافٍ في خلقِ عالمٍ أكثر تلوُّنًا وجمالًا. اِطرَح السؤالَ التالي على الأطفال: كيف تُغني اختلافات آنا مدرستها مقارنةً بالأطفال الآخرين؟

إذا لزم الأمر، كرِّر النقاطَ الأخيرةَ من نشاط **التفكير مليًّا**.

التفكير مليًّا

٣٠ دقيقة

النشاط العائلي

أُطلُب من الأطفال استكشافَ الاختلافات بين أُسرهم وكيفية مساهمة كلِّ أسرةٍ وثقافةٍ في تنوُّع المجتمع.

أُطلُب من كلِّ طفلٍ إجراءَ مقابلةٍ قصيرةٍ مع والديه وطرح الأسئلة التالية عليهما:

في أيِّ بلد/منطقة/مدينة/مجموعة عرقية ولدا؟ ماذا عن الأجداد؟

ما هو الطبق النموذجي في المدينة أو المنطقة التي ينتميان إليها؟

ما هي ملابسهما التقليدية؟

ما نوع التقاليد أو الاحتفالات المعتادة في المكان الذي ولدا فيه؟
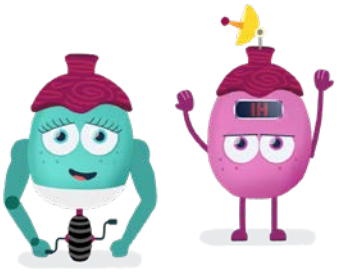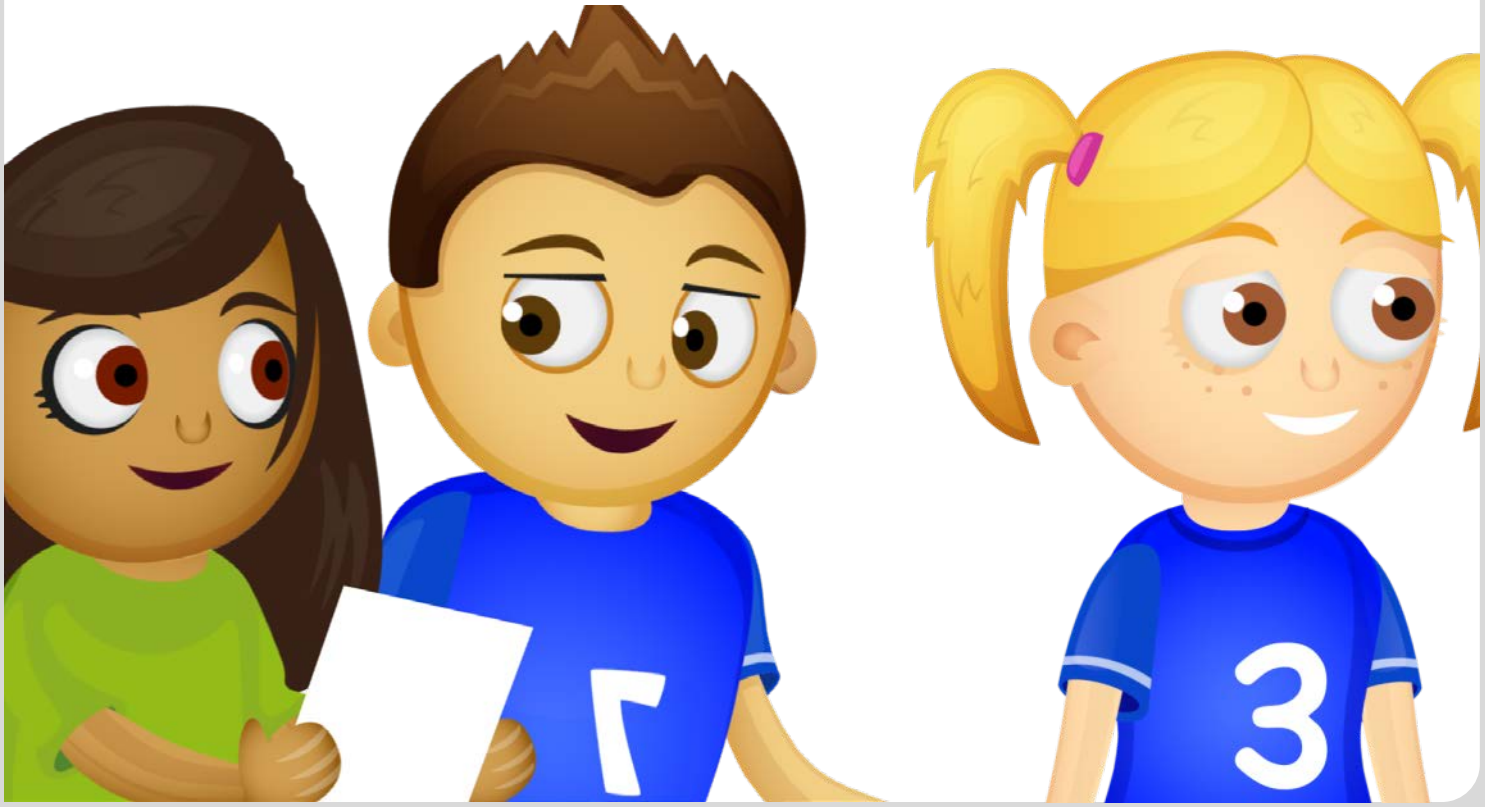
بعد ذلك، أُطلُب من كلِّ طفلٍ أن يتطوَّع لمشاركة الإجابات التي جمعها وتحديد موقع الأماكن المختلفة على خريطة العالم/البلد، إن أمكن. تحدَّث عن الاختلافات بين الأُسر وكيف تتمتَّع كلُّ واحدةٍ بميزاتٍ فريدةٍ، ولكن عليك أيضًا تسليط الضوء على أوجه التشابه والأشياء المشتركة بين الأسر. ومن خلال استخدام مثال الغذاء، أُطلُب من الأطفال التفكيرَ في كيفية مساهمة أنواعٍ مختلفةٍ من الطعام في المطبخ الوطني أو الدولي المتنوِّع. ثمَّ اِشرَح لهم كيفيةَ مساهمة أصولِ كلِّ أسرةٍ وتقاليدها وثقافاتها في جعل عالمنا أكثر تلوُّنًا.